من التفعيل. وأما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخري في هذا المعنى فان لم تستدل بهذا النحو من الاشتقاق اذا تقاربت المعاني دخل عليك ان تقول اولق من لفظ آخر وان تقول عفري وبلهنية من لفظ آخر وان العرضني من لفظ آخر. وأما صفندد فبمنزلة دلنظى لانه قد بلغ مثال سفرجل والنون ساكنة ثالثة فكما صارت نون عقنقل كياء خفيفد صارت هذه بمنزلة ياء خفيدد وواو حبونن فهذا سبيل بنات الاربعة وما لحق بها من الثلاثة وليست بمنزلة قفعدد كما ان جحنفل ليس كهمرجل لان الثالث ليس من حروف الزيادة قالوا المزيدة كالف سبندى والنون كنونها. واما كنتال وخنتعبة فبمنزلة كنهبل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء هذا المثال بحرف الزوائد فهو بمنزلة كنهبل وعنصل. واما الميم فاذا جاءت ليست في اول الكلام فانها لا تزاد الا بثبت لقلتها وهي في اول زائدة وقالوا ستهم وزرقم يريدون الازرق والاسته فكذلك الهمزة لا تزاد غير اول الا بثبت فمما ثبت انها فيه زائدة قولهم صهباء لانك تقول صهياء كما تقول علباء وجرابض لانك تقول جرواض وحطائط لان الصغير محطوط والصهياء شجر وهي ايضا التي لا تحيض وقالوا ايضا صهياء مثل عملاء وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف فذهبت في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فان لم تفعل هذا لم تجعل نون سرحان وهمزة جرائض وميم ستهم زائدة فعلى هذا النحو ما تريده بثبت فان لم تفعل ذلك صرت لا تزيد شيئا منهن ومثل ذلك شمال وشامل تقول شملت وشمال

هذا باب من الزيادة

والزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف. اعلم ان كل كلمة ضوعفت فيها حرفان كانت عدته اربعة احرف فصاعدا فان احدهما زائد الا ان يتبين لك انها عين او لام فيكون من باب مددت وذلك نحو قردد ومهدد وقعدد وسردد ورمدد

وجبن

وجبن وخدب وسلم وحمر وذنب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل احداهما زائدة الا باشتقاق منه ما لا تضعيف فيه او ان يكون على مثال لا تكون عليه بنات الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القاف بمنزلة الجيم والراء والجيم وان اللام بمنزلة الراء والجيم وان اللام في جلوز بمنزلة الدال والراء في فردوس وان الباء في حبا بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فاذا قلت ذا فقد قلت ما لا يقوله احد فهذا المضاعف الزيادة فيه فيما ذكرت لك كالالف رابعة فيما مضى. وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شملال وزحليل وبهلول وعثوثل وفرنداد وعقنقل وخفيفد فكما جعلت احداهما زائدة وليس بينهما شيء كذلك جعلت احداهما زائدة وبينهما حرف وقد تبين لك انهم يفعلون ذلك في شملال وطملال لانهم يقولون طمل وشملة وفي شمليل وعقنقل وعثوثل لانك تقول عثول فقد تبين لك بهذا ان التضعيف هنا بمنزلته اذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه الف رابعة وكذلك المضاعف في عدبس وقفعدد وجميع هذا النحو في التضعيف.

هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها

وذلك نحو درحرح وجلبلاب وصمحمح وبرهرهة وسرطراط يدلك على ذلك قولهم دراح فلما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحلب وانما يريدون الجلبلاب ويدل على ذلك قولهم الصمامح وبرارة فلو كانت بمنزلة سفرجل لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لانهم يكرهون ان يحذفوا ما هو من نفس الحرف. الا تراهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفروا الى غير ذلك حين ارادوا ان يجمعوا وقولهم سرطراط دليل لانه ليس في الكلام سفرجال وادخلوا الالف هنا كما ادخلوها في جلبلاب

Copyright © King Saud University